فاعلا وهو المختار عند المحققين فاصل فجرنا الارض عيونا تفجرت عيونها
قالوا لا يلزم ان يكون الفعل المسند الى التمييز في الاصل هو الفعل المذكور
بعينه بل ما يلاقيه في الاشتقاق سواء كان مخالفا في التعدي كما في طاب
عمرو فرحا وامتلاء الاناء ماء اصله طابت الفرح عمرا وملأ الماء الاناء او
في اللزوم كما في قوله تعالى وفجرنا الارض عيونا اي تفجرت عيونها وقال
بعضهم اي عيونها وقال بعضهم ان عيونا منصوب على انه مفعول به لفجرنا
والارض منصوب على ان يكون بتقدير في الارض لكن فيه فوات ما الغرض
توجه في التمييز وقيل عيونا نصب على الحال واتقن اي احكم واثبت
وهذه الجملة الفعلية يعني اتقن في محل الجر معطوفة على جملة احاط او على
جملة السطر في باب الاعراب كما في كشف ما موصولة لابد لها من صلة تبينها
مشتملة على الضمير العائد الى الموصول مع صلته لما تنزلا منزلة الشيء الوا لان الموصول مع
حد فلابد من شيء يصل بينهما ثم على حذف الضمير العائد الى الموصوف و
كون يبني فاعلا يصلح على قول من يقول انه فاعل في قوله تعالى لقد
تقطع بينكم وان كان منصوبا فان ابا الحسن ذهب الى ان معناه معنى المر
فوع الا انه لما جرى في كلامهم منصوبا ظرفا وكثر استعماله تركوه على ما يكون
عليه في اكثر الكلام هذا الكتي ينبغي ان يعلم ان كون الضمير مما لابد منه لفظا
او تقديرا اذا كان الموصول اسما اما اذا كان حرفا فلا يحتاج الى العائد
بل يحتاج في كونه جزءا تاما من الكلام الى مجرد الصلة فقط فانهم
يتخذون الحرف المصدري المفتوح في الجملة بعده مثل ان وما المصدر

المصدريتين وان المشددة المفتوحة من جملة الموصولات ويسمون
الموصول الى الاسم والحرف مع امتناع رجوع الضمير الى الحرف على ما صرحوا
عليه ويجوز حذف بعض كما قد يحذف الصلة مع اللتيا معطوفا عليها
التي في اللتيا والتي اذا قصد بهما الدواهي لتفيد الحذف فان الدواهي الصغيرة
المفهومة من اللتيا بتشديد الياء تصغير التي والكبيرة المفهومة من التي المعطوفة
عليه قد بلغتا من شدتهما وشناعة شانهما مبلغا لا يمكن شرحه فترك
على الابهام من غير صلة مبينة لذلك قد يحذف العائد اي حذفا منويا
لا نسيا منسيا لكونه فضلة ومستغنى عنه لانه لما صار بعضا من صلة المو
صول لم يكن مستغنى عنه والا يلزم اخلاء الصلة عنه اذا كان العائد منصوبا العائد ضميرا
متصلا بفعل نحو قوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه الله او
او متصلا بصفة نحو ما الله موليك فضل اي موليكه اي الشيء الذي الله يعطيكه
فضل منه واليه اشار بقوله ونحو ذلك كذا يجوز حذفه اذا كان ضميرا مجرورا
متبعا فيه بان يجعل المجرور منصوبا بمنزلة المفعول به بعد حذف الجار
على ما قالوا لئلا يلزم كثرة الحذف نحو قوله تعالى فاصدع بما تؤمر والاصل
تؤمر به او كان مجرورا باضافة صفة ناصبة له تقديرا كقوله فاقض ما انت
قاض اي قاضيه تحذف الضمير على كلا الوجهين لطول الصلة والصلة وكذا
الصلة اذا كانت جملة لابد وان يكون روي عن ابي سعيد السيرافي في شرح
كتاب سيبويه انه قال الواو يجيء بمعنى من ومنه قولهم لابد وان يكون وقيل
الواو زائدة لئلا يلتبس بلابد ان يكون وقال بعض الفضلاء ان الواو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1